

العناصر المعمارية في مساكن المرحلة اللاحقة
للعصر الحجري القديم في بلاد الشام
د. خالد محمود أبو غنيمة*

شهدت منطقة بلاد الشام في الفترة الواقعة بين (١٨٠٠٠-٨٥٠٠ ق.م) ، و التي يطلق عليها المرحلة اللاحقة للعصر الحجري القديم بداية تشييد الإنسان مساكن لإقامته بالقرب من مناطق نمو الحبوب البرية و مصادر المياه بعد خروجه و هجره للكهوف و الملاجئ الصخرية ، حيث عثر علي أقدم بناء شيده الإنسان في موقعي اوهالو ٢ ، و عين جيف ١ (خربة العاشق) في فلسطين . و تميزت المساكن الأولى بكونها ذات مخطط بسيط يتمثل بالشكل الدائري ، تحت مستوى الأرض ، و يتألف من غرفة واحدة . و تهدف هذه الدراسة التعرف إلي المواد الإنشائية التي استخدمت في البناء و تأثيرها علي تلك الأشكال و التعرف إلي المقومات الأساسية لبناء المساكن و إلي محاولة استخراج الأشكال السكنية القديمة و الاهتمام بالعناصر التي تتألف منها المساكن . و سنتناول هذه الورقة مختلف العناصر المكتشفة في مساكن هذه المرحلة في مختلف المواقع المختلفة في بلاد الشام ، و المتمثلة بالأسس ، و الجدران و المداخل ، و الأرضيات ، و الأعمدة ، و المواقد ، و الكوات (الحنايا) ، و النوافذ و غيرها . و سيتم تناول هذه العناصر من خلال دراسة و تحليل طرق بناءها ، و أماكن جودها ، و توزيعها ، و أنماطها ، و الغاية التي شيدت من أجلها .